الجامعة المستنصرية – كلية الآداب

قسم اللغة العربية / المرحلة الثانية

م. د. محمد محمود ياسر

مادة المهارات اللغوية

المحاضرة الرابعة والعشرون

مواضع كسر همزة (إنّ) وفتحها

همزة (إنّ) لها ثلاثة أحكام: وجوب الفتح، ووجوب الكسر، وجواز الأمرين (الفتح والكسر).

* **أولاً:** مواضع وجوب كسر همزة (إنّ)

تكون همزة إنَّ مكسورة إذا قدرت بجملة، ولم يَجُزْ تأويلها هي واسمها وخبرها بمصدر، وذلك في مواضع أشهرها:

1. **إذا وقعت في بداية الكلام:**

مثل: (إنَّا فتحنا لك فتحاً مبيناً)، (إنّا أعطيناك الكوثر)، (إنك أنت العليم الحكيم).

1. **إذا وقعت بعد الاسم الموصول:**

نحو:(وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ)، (هنأت الذي إنَّه فائزٌ)، (انتصر الذي إنّه مخلص)، (وجاء الذي إنّه عاقل).

1. **إذا وقعت بعد القسم وفي الخبر (لام):**

نحو: (يس والقران الحكيم إنَّكَ لمن المرسلين)، (والعصر إنّ الإنسانَ لفي خسر)، (والله يشهد إنَّ المنافقين لكاذبون)، (علمت إن زيداً لقائم)، (والله إنك لصادق، (ويحلفون باللهِ إنهم لمعكم)، (فلا أقسم بربَّ المشارق والمغارب إنا لقادرون).

1. **إذا وقعت بعد القول المحكي:**

مثل: (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ)، (وقال إنّي معكم)، (قال إنَّهُ موافقٌ على الصلح)، (فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا)، (وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي)، (قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ).

1. **إذا وقعت في موضع الحال** (أي بعد واو الحال):

مثل: (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ)، (زرته وإني لذو أمل في شفائه)، (صافحته وإنِّي غيرُ راضٍ)، (جِئْتُ وإنَّ الشمسَ تَغْربُ).

1. **إذا وقعت بعد فعل أو أفعال القلوب (ظنَّ وأخواتها: وَجَدَ، رَأَى، حَسِبَ، جَعَلَ، زَعَمَ، خَالَ، اتَّخَذَ، عَلِمَ) وقد علق عنها (باللام)**:

مثل: (وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ)، (علِمتُ إنَّهُ لَشاعرٌ)

1. **إذا وقعت بعدَ (حيثُ):**

مثل: (اذهبْ حيثُ إنَّ الرِّزْقَ وفيرٌ)، (أجلسُ حيثُ إنَّ العلمَ موجودٌ).

1. **إذا وقعت بعدَ (إذ) الفجائية**:

مثل: (وقفت إذ إنَّ الطالب واقف)، (تريثتُ إذ إنَّ التريثَ مفلحٌ)، (وصلت إذ إنّ أباك يستقل العربة).

1. **إذا وقعت بعد (ألَّا) الاستفتاحية:**

نحو: (أَلاَ إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ)، (ألا إنَّ وَعدَ اللهِ حقٌّ)، (ألا إنّ أولياء الله لا خوف عليهم).

* **ثانياً:** مواضع وجوب فتح همزة (إنّ)

يتوجب فتح همزة (أن) إذا أمكن تأويلها مع معموليها (المبتدأ والخبر) بمصدر مؤول صريح، والمصدر المؤول أنه يُفسر بكلمة واحدة تُشتقُ من معنى الكلمة، ويُعرب هذا المصدر حسب موقعه من الجملة (رفعاً ونصباً وجرَّاً)، وهذا يشمل مواضع منها:

1. **أن تكون مع معموليها في موضع رفع فاعل:**

نحو: (أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب)، (فلما تبين له أنه عدو لله تبرأَ منه)، (سرني أنك بارٌ بأهلك) أي: برك بهم، (سرني أنكّ موجود في الدرس)، أي: سرني وجودُك، (يعجبني أنك مجتهدٌ) أي: يعجبني اجتهادُك.

1. **أن تكون مع معموليها في موضع نائب عن الفاعل**:

مثل: (قل أُوحي إليّ أنه استمع نفرٌ من الجن)، (عُرِف أنَّ الرجلَ محسنٌ)، أي: عُرِف إحسانُه، (عُلِمَ أنَّكَ كُوفِئْتَ) أي: مكافئتك، (عُلِمَ أنَّ زيداً ناجحٌ) أي: عُلِمَ نجاح زيدٍ.

1. **أن تكون في موضع المبتدأ مؤخر:**

مثل: (عندي أنك فاضلٌ) أي: عندي فضلك، (من المعلوم أنك صادق القول) أي: من المعلوم صدقك.

1. **أن تكون هي وما بعدها في موضع المفعول به:**

مثل: (وظن أهلها أنهم قادرون عليها)، (فعلموا أن الحق لله)، (شهد الله أنه لا إله إلا هو)، (عرفتُ أنَّكَ ناجحٌ) أي: عرفتُ نجاحك، (علمتُ أنك فزت بالجائزة)، أي: علمت فوزك.

1. **أن تكون في موضع الخبر:**

مثل: (كان ظني أنّك ناجحٌ) أي: كان ظني نَجَاحَكَ. (المعلوم أنَّكَ صادقٌ) أي: المعلوم صدقك، اعتقادي أنك صادقٌ.

1. **أن تكون في موضع جر بحرف الجر**:

مثل: (ذلك بأن الله هو الحق)، (كافأتك لأنك مجتهد)، (عرفتُ بأنكَ مخلصٌ لصديقك).

1. **إذا وقعت في موضع المضاف إليه**:

مثل: (تداركْ الأمرَ قبلَ أنَّ الأمْرَ يتفاقمُ)، أي: قبلَ تفاقُمِ الأمرِ.

* **ثالثاً:** جواز الأمرين أي: كسر وفتح همزة (إنّ)

يجوز فتح همزة (إنَّ) وكسرها في المواضع التي يجوز فيها تأويل (إنَّ) ومعموليها بمصدر مؤول، أو عدم تأويلها، وذلك في المواضع الآتية:

1. **إذا وقعت بعد إذا الفجائية**:

نحو: (خرجت فإذا إنّ المطر منهمر) أو (أن المطر منهمر)، جواز الكسر على عدم التأويل (فإذا المطر منهمر)، والفتح: على جعل أن ومعموليها في موضع الرفع على الابتداء، وإذا في محل رفع خبره إذا اعتبرناها ظرفا، أو الخبر محذوف على اعتبار إذا الفجائية حرفا، والتقدير: انهمار المطر حاصل، (ظننتهُ غائباً إذ أنه تأويلٌ أنه حاضرٌ

1. **إذا وقعت بعد القسم وليس في خبرها اللام:**

(أحلفُ أنَّ محمداً صادقٌ) أو (أحلفُ إنَّ محمداً صادقٌ)، (أقسمُ أنَّ زيداً كريمُ) أو (أقسمُ إنَّ زيداً كريمُ)

1. **إذا وقعت إن بعد فاء الجزاء في جواب الشرط:**

نحو: (مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)، فقد قرئت بالوجهين: فاحتمال الكسر على جعل ما بعد فاء الجزاء جملة تامة، والتقدير: (فهو غفور)، واحتمال الفتح على تقدير (أن) ومعموليها مصدراً مؤولاً في موضع المبتدأ، والخبر محذوف، أو خبر والمبتدأ محذوف والتقدير: فغفرانه حاصل، أو فجزاؤه حاصل، ونحو: (من يأتني فإنه مكرم)، أو (فأنه مكرم)، من يستقم فإنَّه ينجح.

1. **إذا وقعت أن بعد مبتدأ هو في المعنى قول، وخبر إن قول، والقائل واحد:**

نحو: (خير القول إني أحمد الله، أو أني أحمد الله).

1. **إذا وقعت بعد (لا جرم)، وفتح الهمزة أشهر:**

نحو: (لا جرم أنّ لهم النار)، (لا جرم أن الله يعلم ما يسرون).

1. **في مقام التعليل،** والكسر أبلغ:

نحو: (ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين)، (ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إن الله على كل شيء قدير). اطلب العلم إنه سبيل النجاح.